جامعة المنصورة
كلية التربية

# تقويم التطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

إعداد

**الباحث/ حسين محمد محمد المتولي**
معلم لغة عربية بالأزهر الشريف

إشراف

**أ.د/ إبراهيم محمد أحمد علي**
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

**د/ آمال عبد ربه إبراهيم**
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

# تقويم التطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

حسين محمد محمد المتولي

**مستخلص البحث**

*هدف هذا البحث إلى تقويم محتوى التطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة البحث في محتوى كتاب اللغة العربية القسم الأول النحو بالصف الثاني الإعدادي الأزهري، الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بمعايير الكفاءة اللغوية، وأداة تحليل محتوى، وقد توصلت النتائج إلى تدني مستوى تناول محتوى التطبيق النحوي لمعايير الكفاءة اللغوية في كتاب اللغة العربية القسم الأول النحو بالصف الثاني الإعدادي الأزهري.*

***الكلمات المفتاحية:*** *تقويم محتوى التطبيق، التطبيق النحوي، الكفاءة اللغوية، معايير الكتابة.*

**Abstract :**

The aim of this research is to evaluate the content of the grammatical application in the light of the linguistic proficiency standards of Al-Azhar preparatory stage students. M, the researcher prepared a list of linguistic proficiency standards, and a content analysis tool, and the results revealed a low level of content handling of the grammatical application of linguistic proficiency standards in the Arabic language book, the first section, grammar in the second grade of middle school, Al-Azhar.

***Keywords*:** Evaluate the content of the application, Grammar app, Linguistic competence, Writing standards

**مقدمة البحث**:

اللغة العربية لغة خالدة، شرفها الله واختصها بأن تكون لغة القرآن الكريم، وبها تتحقق وظائف متعددة، وهي أجل اللغات وأعظمها، مفرداتها ثرية، معانيها عميقة، أساليبها متنوعة وحسنة.

والنحو علم مهم، له قواعد تأخذ بالتلاميذ وتساعدهم في ضبط كلامهم أثناء حديثهم، ولابد من تدريسه وتعليمه لهم؛ ليكونوا متمكنين من التعبير بأسلوب صحيح، وهو بذلك يحفظ لسانهم من الوقوع في الأخطاء، كما أنه يجعل كتاباتهم خالية من الخطأ.

ويعد النحو أحد فروع اللغة العربية المهمة، فهو الذي يضمن لنا سلامة التعبير وصحة الأداء اللغوي وإفهام المعنى، وهو من مقومات الاتصال الصحيح السليم، فالخطأ في الإعراب في لغتنا العربية، وفي ضبط الكلمات قد يؤثر في نقل المعنى المقصود تماماً مما يؤدي إلى العجز عن فهمه (رشدي طعيمة، ٢٠٠١، ٥٣).*١

كما أن له أهمية بالغة في سلامة اللغة، حيث إنه الجانب التطبيقي في سياق الكلام، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنه، وبالتالي فإن اللغة تكسب أهميتها من القواعد النحوية؛ لأنها الأساس التي تبنى عليه اللغة ككل ( K , M . Diana,2002,40)

ونظرا لأهمية دراسة القواعد النحوية، فإن الواقع يشير إلى أنها لا تزال تمثل صعوبة في منهج اللغة العربية، ويعكسها ضعف مستوى التلاميذ في فهم وتطبيق القواعد النحوية، وتدني مستواهم اللغوي كتابة، ويتبين هذا الضعف في كثرة أخطائهم النحوية أثناء تعبيراتهم الكتابية (سامية محمد، ٢٠٠٧، ١٤).

وفي ضوء ما سبق، فالنحو لابد من تدريسه وتعليمه للتلاميذ في المراحل المختلفة؛ حتى نحافظ على هويتنا الإسلامية، ومع ذلك فإنه لا يزال يمثل عبئا كبيرا على التلاميذ حيث نلاحظ نفورهم منه، ولابد من البحث في معالجة هذا النفور، وأن إتقان مهارات اللغة لن يتأتى إلا بإتقان القواعد النحوية، فهي ميزان اللغة والضابط لها، والنحو له أثره البالغ على تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة في فنون اللغة جميعها الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ومهاراتها الرئيسة والفرعية، فالتلميذ إذا كان مستمعا جيدا ومتقنا للمهارات النحوية جاءت كتاباته خالية من الخطأ.

يؤكد نضال العزاوي (٢٠١٧، ١٦٨): أن أهمية النحو تكمن في استعانة التلميذ على فهم كلام العرب، والاحتراز عن الخطأ، بالإضافة إلى أن قواعده تفيد في ضبط الكلام وكتابته.

ونظرا لأهمية المهارات النحوية، فقد توصلت دراسة خميس نجم (٢٠١٧، ١٤٩) إلى انخفاض مستوى الطالبات في مهارات ضبط الكلمة بالشكل صرفيا ونحويا.

كما أوضحت دراسة عبد المولى السلمي (٢٠١٨) أن النحو يحافظ على لغة التلاميذ؛ ليتمكنوا من الكتابة بلغة عربية فصيحة.

بناء على ما تم ذكره تتأكد وتظهر أهمية النحو في الحفاظ على لغة التلميذ؛ لكي يتمكن من كتابة الموضوعات التي يرغب الكتابة فيها بلغة عربية فصيحة، ويكون ذلك من خلال تعليمه

[1] يتبع الباحث نظام التوثيق الآتي: (اسم الباحث أو المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها).

وتدريبه على مهارات التطبيق النحوي، وقواعد النحو العربي. وقد أشارت هيام رمضان (٢٠٢٠، ١٤١) إلى أن علم النحو جزء لا يتجزأ من تعليم اللغة؛ لأنه يهدف إلى تحديد الأسلوب المكون منه الجمل وترتيب الكلمات ووظيفة كل منها.

ومن خلال العرض السابق، يتضح من الدراسات أنها أكدت أهمية النحو، وضرورة تعليمه وتعلمه، وفي الوقت نفسه أكدت ضعف الطلاب في مهارات النحو، وتدني مستوى المهارات النحوية لديهم قلة التمرين والتدريب عليها.

ولأهمية تقويم هذه الأنشطة التعليمية والتدريبات والتطبيقات بالكتاب المقرر على التلاميذ، فقد أوصت بعض الدراسات مثل دراسة: منى اللبودي (٢٠١٢)، وعبير النفيعي (٢٠١٤)، وليلى الذبياني (٢٠١٤)، وعبد الله الجنوبي (٢٠١٤)، دراسة وجدي الصاعدي (٢٠١٦) إجراء دراسات لتقويم تلك الأنشطة والتطبيقات في مقررات اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة.

وتوصلت الدراسات السابقة إلى أهمية تقويم التطبيقات والتدريبات في تنمية العديد من المهارات اللغوية، مما دعم اتجاه الباحث لاتخاذه منطلقاً لعملية تقويم للتطبيق النحوي.

والذي لا شك فيه أن التراكيب اللغوية، وكفاءة التلاميذ اللغوية ذات صلة وثيقة بعلم النحو؛ لأن موضوع التطبيق النحوي هو التركيب، لذا فقد تعدى النحو دراسة الكلمات وحركاتها الإعرابية إلى دراسة التراكيب اللغوية أو الجمل والعبارات من حيث قوانين نظم الكلمات وأنواع الجمل والعلاقات التركيبية بين مكونات الجمل وكفاءة التلاميذ فيها (حلمي خليل،٢٠٠٠، ٦٢).

كما يمكن الحكم على الكفاءة اللغوية للتلاميذ، من خلال التمكن من مهارات قواعد اللغة النحوية والتراكيب اللغوية، حيث إن عدم امتلاك التلميذ لهذه المهارات، بأنه لا يملك كفاءة لغوية.

ولا تقاس الكفاءة اللغوية عند التلاميذ بمدى تخزينهم وحفظهم للمعلومات، وإنما بقدرتهم على الإنتاج اللغوي السليم؛ حيث إن الكفاءة اللغوية هي إنتاج جمل محددة من وسائل محددة في فنون اللغة (مرجانة بوحوش، ٢٠١٧).

وتتآلف المهارات اللغوية الرئيسة الأربع (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) في صورة الوجه العملي للكفاءة اللغوية التي يهدف إليها تعليم اللغات (محمد الزيني، ٢٠٢٢، ٩٥).

وفي ضوء ما سبق فقد اهتمت دراسات عديدة بدراسة الكفاءة اللغوية كدراسة مرجانة بوحوش (٢٠١٧)، دراسة كل من سلحشور وآخرين **(Salahsour & et al ,2013)**، شو وآخرون ( Chu et al,2015)، صدقية الطراونة (٢٠٢٠)، **موركوس** (2021,41,65، (Mourkus,N

وقد توصلت الدراسات السابقة وأكدت على أهمية الكفاءة اللغوية؛ الأمر الذي دعا الباحث لتناول عملية التقويم في ضوء معايير الكفاءة اللغوية وبخاصة معايير الكتابة.

ومن خلال العرض السابق تتضح أهمية تقويم التطبيقات النحوية، وأكدت الدراسات جميعها على هذه الأهمية، ولم يطبق أي منها على معايير الكفاءة اللغوية معيار الكتابة عند عينة البحث؛ مما دفع الباحث إلى إجراء البحث الحالي.

**تحديد مشكلة البحث**:

مما سبق، تبين للباحث ضعف مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري في التطبيقات النحوية، عندما ظهر ذلك في كتاباتهم عند حل وإجابة التدريبات الملحقة بكل درس، وأن محتوى التطبيق النحوي لا يلبي حاجات التلاميذ الكتابية؛ الأمر الذي يتطلب مراجعة هذه التطبيقات.

**وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:**

" **كيف يمكن تقويم التطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية في المرحلة الإعدادية الأزهرية؟**"

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما معايير الكفاءة اللغوية اللازم توافرها بمحتوى التطبيق النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟
- ما مدى توافر معايير الكفاءة اللغوية بمحتوى التطبيق النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟
- ما التصور المقترح للتطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟

**أهداف البحث**:

١- تحديد معايير الكفاءة اللغوية المناسبة لتقويم التطبيق النحوي(التدريبات) المتضمنة بكتاب الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

٢- تحديد مدى توافر معايير الكفاءة اللغوية بمحتوى التطبيق النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

٣- تقديم تصور المقترح لمحتوى التطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

**أهمية البحث**:

يسهم البحث الحالي بما يفيد الطلاب، والمعلمين، وميدان تعليم اللغة العربية، ومخططي المناهج ومطوريها، والباحثين على النحو التالي:

- **التلاميذ:** مساعدة التلاميذ في اكتساب معايير الكفاءة اللغوية وبخاصة (معايير الكتابة)، والعمل على تنميتها، والإسهام بشكل حقيقي في أدائهم الكتابي.
- **المعلمين:** يمكن أن يساعد معلمي اللغة العربية في تقديم إرشادات لتدريس المقررات، ومساعدتهم في تنوع الأسئلة في ضوء معايير الكفاءة اللغوية، ومساعدة تلاميذهم تنمية قدراتهم المتنوعة وفق هذه المعايير، وكذلك الإسهام في تحسين العملية التعليمية.
- **الموجهين والقائمين على العملية التعليمية:** قد يساعد الموجهين والقائمين على عملية التعليم في توجيه المعلمين في الميدان؛ لعمل خطط وبرامج تعليمية تراعي مهارات التطبيقات في ضوء هذه المعايير.
- **بالنسبة لمطوري المناهج:** توجيه القائمين على تطوير محتوى كتاب اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية بأهمية تضمين معايير الكفاءة اللغوية معايير الكتابة به؛ لأهميتها في كتابات صحيحة خالية من الخطأ.
- **بالنسبة للباحثين:** قد يسهم في فتح مجالات واسعة أمام بحوث ودراسات أخرى تتناول بالبحث والدراسة، تحليل كتب اللغة العربية، وتقويمها في صفوف ومراحل مختلفة، في ضوء معايير الكفاءة اللغوية.

**حدود البحث:** اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

✓ **الحدود الموضوعية:**

- **من حيث المادة الدراسية:** تحليل التطبيقات النحوية (التدريبات) المقررة على الصف الثاني الإعدادي الأزهري في كتاب اللغة العربية المقرر عليهم طبعة (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)، ويشمل التقويم تحليل المحتوى في ضوء معايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة) المتضمنة في وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي الإصدار الثاني لعام (٢٠١٥).
- **من حيث المقرر وعينة البحث:** مقرر التطبيق النحوي للصف الثاني الإعدادي الأزهري أسئلة التدريبات الملحقة بعد كل درس من الدروس النحوية الفصل الدراسي الأول، وعينة البحث الصف الثاني الإعدادي الأزهري وسبب اختيار الصف؛ حيث إنهم مرحلة متوسطة

بين الصف الأول الذين هم حديث عهد بالمرحلة والصف الثالث الإعدادي حيث توجد عقبات للتطبيق منها: أنها تعتبر نهاية الحلقة وبها امتحانات على فصلين دراسيين؛ مما يؤدي إلى صعوبة في التطبيق.

- **من حيث التصور المقترح:** سيقتصر الباحث على وضع تصور مقترح للتطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة) وفق وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية للتعليم الأزهري قبل الجامعي الإصدار الثاني لعام (٢٠١٥)؛ ليكون أنموذجا تطبيقيا، تاركا المجال لباحثين آخرين تطبيق هذه المعايير.

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي (٢٠٢٢،٢٠٢١).

**أدوات البحث ومواده:**

**تحددت أدوات البحث ومواده، وتتمثل فيما يلي:**

١- قائمة بمعايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة) اللازم توافرها في محتوى التطبيق النحوي بالصف الثاني الإعدادي الأزهري وفق وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي، الإصدار الثاني لعام (٢٠١٥).

٢- استمارة تحليل محتوى تدريبات كتاب اللغة العربية في ضوء معايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة) وفق وثيقة وفق وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي، الإصدار الثاني لعام (٢٠١٥).

٣- تصور مقترح للتطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة) وفق وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي، الإصدار الثاني لعام (٢٠١٥).

**منهج البحث:**

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، وذلك فيما يتعلق بـ:

- إعداد الإطار النظري للبحث.
- تحديد قائمة بمعايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة) اللازم توافرها في محتوى التطبيق النحوي بالصف الثاني الإعدادي الأزهري.
- تحليل محتوى التطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة) وفق وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية للتعليم الأزهري قبل الجامعي الإصدار الثاني للعام (٢٠١٥)، ومناقشة النتائج وتفسيرها.

**فرضا البحث**:

- مستوى مهارات التطبيق النحوي اللازمة في كتاب اللغة العربية القسم الأول (النحو) المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء معايير الكفاءة اللغوية متدنٍ.
- مستوى توافر التطبيق النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري متدنٍ.

**مصطلحات البحث**:

**التقويم:**

**يعرفه الباحث إجرائيا:** إصدار حكم على مستوى أسئلة التطبيق النحوي الملحقة بعد كل درس في كتاب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية الأزهرية الصف الثاني في ضوء معايير الكفاءة اللغوية (معيار الكتابة)؛ بهدف تشخيص جوانب القوة والضعف مما يساعد على اتخاذ الإجراءات المناسبة للتطوير والتحسين.

**التطبيق النحوي:**

**يعرفه الباحث إجرائيا:** قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري على توظيف المهارات النحوية، للإجابة عن أسئلة التدريبات النحوية الملحقة بعد كل درس والمتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر عليهم؛ ليتمكنوا من إعراب الجمل، وتعرف المعاني.

**المعايير:**

**يعرفها الباحث إجرائيا:** عبارات عامة تصف ما ينبغي أن يصل إليه تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري من معارف نحوية ومهارات؛ نتيجة دراستهم للتطبيق النحوي، وتمكننا من الحكم عليها، وتفسيرها.

**الكفاءة اللغوية:**

**يعرفها الباحث إجرائيا بأنها:** القدرة والتمكن أي" درجة القدرة والمهارة النحوية التي تمكن تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري من استعمال اللغة، وتمكنهم من صوغ الجمل اللغوية الصحيحة، وتركيبها تركيبا نحويا سليما عند الكتابة.

**الإطار النظري والدراسات السابقة**:

**المحور الأول تقويم التطبيق النحوي:**

التقويم في اللغة العربية مقوم أساسي من مقوماتها، ولا يقتصر على وصف الوضع الراهن فحسب، وإنما يتعدى إلى التشخيص والعلاج وهو بذلك وسيلة لتحسين عملية التعلم والتعليم وتطويرها (أكرم خوالدة،٢٠١٣، ١٣).

**أهمية تقويم التطبيق النحوي(التدريبات) وأساليب تنميته:**

عملية تقويم التطبيق النحوي (أسئلة التدريبات) لها أهمية كبيرة؛ للوقوف على نقاط القوة لتدعيمها، وجوانب الضعف لمعالجتها.

أشار إلى ذلك بعض التربويين: بأن المعلمين يستطيعون التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية (أنور عقل، ٢٠٠٢، ٦٠). وقد أكدت أهمية تقويم التطبيق النحوي دراسات كل من خليل الفيومي (٢٠١٣)، عمر الهويمل (٢٠١٥)، محمد الصويركي (٢٠١٨)، محمود عطية (٢٠١٩)

ومن أساليب تنميته: تشخيص أخطاء التلاميذ التي هي بمثابة مؤشرات دالة على قصور التحصيل لدى التلاميذ يمكن الانطلاق منها وتحويلها إلى أهداف تعليمية حقيقية (De Vecchi,2000).

**أهداف تقويم التطبيق النحوي(التدريبات):**

لعملية تقويم التطبيق النحوي أهداف ينبغي مراعاتها، وقد أورد عبد السلام الجعافرة (٢٠١٣، ١٠٥، ١٠٦): عددا منها كما يلي:

- توجيه التلاميذ لنواحي التقدم التي أحرزوها؛ فتعطيهم ثقة بأنفسهم.
- تزويد التلاميذ بدرجات عن مستوى تحصيلهم الدراسي؛ مما يساعدهم على التقدم ومعالجة أخطائهم.
- تحديد نقطة البداية عند التلاميذ؛ لترشدهم إلى الأولويات
- العمل على إعادة الأهداف أو صياغتها

**خطوات تقويم التطبيق النحوي(التدريبات):**

إن عملية التقويم وخصوصا في تقويم التطبيق النحوي (التدريبات) ليست نشاطا بسيطا، بل عملية معقدة تتضمن الكثير من الأنشطة. وتوضح كل من زبيدة قرني (٢٠١٣، ١٠)، وفادية ديمتري (٢٠١٩، ١٥٦، ١٥٧): هذه العملية وأنها تسير في عدة خطوات:

- تحديد الهدف من التقويم.
- تحليل محتوى موضوعات الكتاب. تقرير المواقف التي نجمع من خلالها المعلومات أو البيانات المتصلة بالهدف.
- تصميم وإعداد أدوات التقويم.
- جمع البيانات والمعلومات من المواقف باستخدام أدوات التقويم.
- تحليل المعلومات والبيانات بواسطة الأساليب الاحصائية المناسبة.

- تفسير المعلومات والبيانات تمهيدا للوصول منها إلى حكم أو قرار.
- إصدار الحكم، أو القرار ومتابعة تنفيذه.
- لمعرفة مدى جدوى المعلومات والبيانات التقويمية في تحسين أو تطوير المناهج

**المحور الثاني: مفهوم التطبيق النحوي، وأهميته:**

التطبيق النحوي(التدريبات): بأنه عملية تعليمية مكونة من تدريبات وأنشطة متنوعة تهدف إلى ترسيخ القواعد النحوية للمهارات النحوية التي تمت دراستها، وتساعد التلميذ على حفظها وفهمها وتطبيقها. (فاروق فلية، أحمد الزكي، ٢٠٠٤، ٨٤،٨٥).

**يعرفه الباحث إجرائيا** بأنه: قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على توظيف المهارات النحوية في القاعدة النحوية؛ للإجابة عن التطبيقات النحوية (التدريبات) الملحقة بكل درس، والمتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، مما يمكنهم من إعراب الجمل إعرابا صحيحا.

والتطبيقات النحوية(التدريبات) اللغوية مجموعة من الأنشطة التعليمية التعلمية المتصلة بالقواعد الأساسية للغة الإملائية والنحوية والصرفية والتي تركز على نشاط التلميذ عند ممارسته لأداءات كتابية، تتيح للتلاميذ استثمار قدراتهم ومكتسباتهم المعرفية السابقة في استيعاب القواعد وتطبيقها من خلال البحث عن أجوبة وحلول (سعاد السبع، ٢٠١٧، ١٠٦، ١٠٧).

**ثانيا: أهمية التطبيق النحوي(التدريبات)، وأدواره:**

يؤكد عبد الرحمن بن خلدون (٢٠٠٤، ٥٤٥): أن أركان علوم اللسان أربعة (اللغة، النحو، البيان والأدب) والأهم المتقدم منها هو القواعد إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة، وعليه فإن علم النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة.

وقد أكد إبراهيم عطا (٢٠٠٦، ٢٩٨): أن الضمان الوحيد لنمو مهارات النحو هو إكثار الممارسة لها وزيادة الاستخدام، بالإضافة إلى التأمل في سلامة النص اللغوي ودقة معانيه.

وتبرز هذه الأدوار وخاصة في المرحلة الإعدادية الأزهرية؛ وذلك نظرا لأن تعلم قواعد اللغة يحتاج إلى مستوى معين من النضج العقلي والقدرة الخاصة على الفهم والتحليل والموازنة والاستقراء (عبد الله تميم، ٢٠١٩، ١٤٠، ١٦٥).

**ثالثا: أهداف التطبيق النحوي(التدريبات):**

إن تحقيق النتائج المرجوة في كل مرحلة من مراحل الدرس النحوي، لا تظهر إلا بعد تطبيق جملة من التطبيقات النحوية، وقد أشار بعض التربويين إلى بعض أهدافه:

- يدرب التطبيق النحوي تلاميذ المرحلة الإعدادية محاكاة وتقليد المهارة النحوية الصحيحة.
- يغرس التطبيق النحوي في نفوس تلاميذ المرحلة الإعدادية حب النظام والترتيب والتنسيق.
- يدرب التطبيق النحوي تلاميذ المرحلة الإعدادية استعمال الجمل، والألفاظ استعمالا صحيحا في تركيب نحوي خال من الخطأ (حسن شحاتة، ٢٠٠٢، ٢٢٤).
- يدرب التطبيق النحوي تلاميذ المرحلة الإعدادية بعض الاستعمالات النحوية بطريقة عرضية بعيدة عن الطابع الشكلي الذي تتسم به الدراسة النظرية للقواعد (وليد جابر، ٢٠٠٢، ٣١٩، ٣٢٠).

**مهارات التطبيق النحوي:**

عرض كل من راتب عاشور، محمد الحوامدة (٢٠١٤، ٨٩): مهارات النحو العربي حيث حددا المهارات الآتية: مهارات الاستنتاج النحوي، مهارات الفهم، مهارات التطبيق.

**خامسا- وظائف التطبيق النحوي(التدريبات):**

للتطبيق النحوى وظائف عدة منها:

- ✓ **وسيلة تقويمية**، التقويم هو: مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع البيانات عن كل تلميذ، ودراستها بأسلوب علمي؛ للتأكد من تحقيق الأهداف المرجوة من أجل اتخاذ قرارات معينة، وقد أشارت إلى ذلك دراسة أميرة مرسي (٢٠١٨).

  ويجب على المعلم أن ينتقل إلى التطبيق بمجرد أن يطمئن إلى فهم التلاميذ (راتب عاشور، محمد الحوامدة، ٢٠١٤، ١١٣)
- ✓ **وسيلة لتصويب الأخطاء:** أشار بعض التربويين إلى أن وظيفة التطبيق النحوي تعتبر عملية مهمة للمعلم والتلميذ على حد سواء، فهي تدل المعلم على مستوى تلاميذه، وتعمل بشكل جيد على قيام التلميذ بتصويب ما وقع فيه من خطأ (عبد الله عايض ٢٠١٧).
- ✓ **تطبيق عملي للقاعدة:** يرى رشدي طعيمة (٢٠٠٤، ١٥٥): أن أحسن أشكال تعلم اللغة العربية ومنها القواعد النحوية، هي تلك التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات للمهارات

النحوية وحفظها إلى تنمية القدرة على تطبيقها وممارستها أثناء التعبير الكتابي، وفي ضوء ما سبق فقد أكدت دراسة صالح الحربي (٢٠١٧) على هذه الوظيفة.

**سادسا المعايير التي يجب مراعاتها لإعداد التطبيق النحوي(التدريبات):**

هناك معايير يجب مراعاتها عند إعداد التطبيق النحوي ومنها:

١- **تحديد الهدف:** هو ذلك التحديد المسبق للهدف المرجو من كل تمرين من حيث الدقة والوضوح والبساطة، ويساعد المعلم على اختيار التدريب المناسب للتلاميذ؛ لتحقيق الهدف، ويجب أن يشمل التدريب أو التطبيق هدفا واحدا؛ لأنه كلما كان هناك أكثر من هدف قل بلوغ الهدف المرجو (أحمد حساني، ٢٠٠٩، ١٤٩).

٢- **تحديد الكفاءة اللغوية:** على واضعي المناهج أن يعمدوا إلى التحديد المسبق للكفاءة اللغوية في مجالات اللغة وفنونها (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وكذلك المهارة المراد اكتسابها من المهارات النحوية (فتيحة بو نقطة، ٢٠٠١، ١٢٥).

٣- **تحديد طريقة الأداء:** يقصد بطريقة أداء التطبيق للمهارة النحوية أو التدريب عليها: تحديد ما إذا كانت التطبيقات (التدريبات) شفوية أوتحريرية أو تدريبات قراءة أو استماع، وكذلك تحديد ما إذا كان التطبيق يؤدى بشكل جماعي أو بشكل فردي، وهل يحل على الفور أو بعد إعداد وتحضير، أومن خلال الاستعانة بأوراق عمل أو مساعدة المعلم للتلاميذ (جودت سعادة، فهد العميري، ٢٠١٩، ١١٠).

٤- **للتقويم دور كبير في تطوير المناهج وتحديثها:**

للتقدم العلمي والتربوي المعاصر، وحاجات التلاميذ خاصة في المرحلة الإعدادية الأزهرية، ومطالب نموهم ومتطلبات حياتهم الاجتماعية، والتطوير العلمي يبدأ بتقويم الواقع التربوي؛ تحديدا للمشكلات ونواحي القصور. ولابد أن ينتهي التطوير بعمليات تقويم شاملة لاختبار وصحة الفروض التي يقوم عليها التطوير، وتحديد مشكلات التطبيق النحوي والعمل على علاجها. (فوزي الشربيني، عفت الطناوي،٢٠١٥، ٩٦).

٥- **تحديد المحتوى:**

يقصد بتحديد المحتوى: تحديد مجموع المهارات النحوية، ومعايير الكفاءة اللغوية، وكذا الحقائق ومختلف المعارف والمعلومات المقدمة للتلاميذ مع مراعاة مجموعة معايير خاصة باختيار المحتوى كمعيار الصدق، والأهمية، والميول، والقابلية للتعلم، والعالمية (حسن شحاتة،٢٠٠٢، ٢٢١).

**المحور الثالث الكفاءة اللغوية، أهميتها، ومعاييرها:**

يعد مصطلح الكفاءة من المصطلحات الحديثة التي دخلت التربية، وكان أول ظهور لـــه في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨٦) على يد جون ديوي.

وفي لسان العرب لابن منظور (٢٠٠٤، ٣٨٩٢): الكفء: النظير والمـــساوي، ومنـــه الكفاءة في النكاح، وتكافأ الشيئان: تماثلا. وكافأه ومكافأة وكفاء: ماثله.

ويرى بياليستوك (Bialystok,2001,18) بأنها: القدرة على الأداء في مواقف تتطلـــب إمكانات معرفية ولغوية خاصة، وفي مستوى محدد بمعايير موضوعية أو قياسية.

يعرفها علي مدكور (٢٠١٠، ٣) بأنها: سيطرة التلميذ على كافة أشكال الاتصال اللغوي في صورته المنطوقة والمكتوبة، وتعني أيضا قدرته على التواصل وإنتاج الكلام، ويمكن الحكـــم على تحقق الكفاءة اللغوية لديه عندما يمتلك مهارات اللغة الأساسية وهـــي الاســـتماع والتحـــدث والقراءة والكتابة.

ويرى اجيكل (Acikel,2011,31) أنها: "السيطرة بشكل كاف على اللغة فـــي مواقـــف خاصة، أو درجة مهارة الفرد في اللغة المستهدفة".

وفي ضوء ما سبق **عُرِّفَها الباحث** إجرائيا في هذا البحث بأنها: القـــدرة والـــتمكن أي" درجة القدرة والمهارة النحوية التي تمكن تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري من اســـتعمال اللغة، وتمكنهم من صوغ الجمل اللغوية الصحيحة، وتركيبها تركيبا نحويا سليما عند الكتابة."

وتبرز أهمية تحقيق الكفاءة اللغوية وتمكين التلاميذ من مهارات التطبيق النحوي التـــي تتطلبها، إلى تخريج تلاميذ متميّزين على مستوى عالٍ من الأداء اللغوي والفكـــري والتواصـــلي، لديهم القدرة على استيعاب تراث أمّتهم وتطويره، والمشاركة بإيجابية في منجزاتهـــا الحـــضارية، قادرين على الإضافة والتجديد والإبداع، والتفاعل مع الآخر بثقة.

يؤكد شنك *(Schunk,D, 2003,14-19)* أنَّ التلاميذ ذوي الكفاءة اللغوية والذاتية العالية يعتقدون أنَّ لديهم القدرة على إنجاز التطبيقات النحوية (التدريبات) المقدمة لهم بنجاح، في حـــين يميل التلاميذ ذوو الكفاءة المتدنية عند مواجهة تطبيقات نحوية(تدريبات) معينة إلـــى الاستـــسلام بسهولة والإصابة بالكسل؛ وبالتالي يكون أداؤهم في حل هذه التطبيقـــات النحويـــة (التـــدريبات) ضعيفا.

وفي هذا الصدد، يشير زيمرمان وكليري *(Zimmerman & Cleary, 2006)* إلى أنّ امتلاك التلميذ الكفاءة والقدرة على أداء تطبيقات نحوية (تدريبات) ما؛ يزيد من تركيزه وجهده وانهماكه في حل التطبيقات.

ويمكن الحكم على تحقق الكفاءة اللغوية عند المتعلم عندما يمتلك المهارات الأساسية في فنون اللغة وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (عمرو مدكور، ٢٠٠٩، ٣).

وقد أشار بعض التربويين إلى أن الكفاءة اللغوية في التطبيقات النحوية تتطلب إتقان التلاميذ مهارات اللغة الأربعة؛ لأنها تتشكل منها، وعليها تستند وتبنى، فإذا كان التلاميذ أقوياء في مهاراتها تصبح كفاءتهم اللغوية في التطبيقات النحوية قوية، والعكس، فمهارات اللغة هي المعيار الأساسي الذي نحكم به على الكفاءة اللغوية عند التلاميذ (فتحي يونس، وآخرون، ٢٠١٥، ٥٨٧)، وقد أكدت دراسة محمود هلال (٢٠١٩) على ذلك.

**طرائق اكتساب الكفاءة اللغوية:**

إن كفاءة التلميذ تتكون من مجموعة صفات فردية تتمثل في المعرفة والمهارة والسلوك وهي مرتبطة بمجموعة من النشاطات الخاصة (عرقوب وفاء، ٢٠١٣، ٥٤).

واكتساب الكفاءة في اللغة العربية ليس بهضم القواعد النحوية فحسب بل لابد من أمور يجب مراعاتها لاكتساب الكفاءة اللغوية منها:

- إتقان أصوات اللغة العربية، لأن الأصوات هي التي تتكون منها المفردات.
- حفظ كمية كبيرة من مفردات اللغة العربية عن طريق القرآن الكريم بالإضافة إلى كلام العرب منظومه ومنثوره.
- القياس على الصحيح المأثور من كلام العرب والنسج على منواله.
- الممارسة المستمرة والتدريب المكثف على التحدث باللغة العربية الفصيحة في مختلف المجالات.
- الإلمام بالدراسات اللغوية الحديثة ومناهجها والاستفادة من نتائجها.
- الثقافة العامة للتلميذ (إبراهيم يونس، ٢٠١٧، ٧، ٨).

**أساليب قياس الكفاءة اللغوية:**

تتنوع أساليب قياس الكفاءة اللغوية، ويعد قياسها لدى التلاميذ أمرا ضروريا، ومن المهم أن يعرف المعلم كيف يقيس هذه الكفاءة.

ومن الأساليب المستخدمة لقياسها الاختبار، والاستبيانات، والمقابلة الشخصية والتقييم الذاتي، يرى باتشمان (*Bachman, 1991, 673*) أن الكفاءة اللغوية متنوعة التكوين، وأنها تتكون من عدد من قدرات محددة ترتبط بعلاقات فيما بينها. وهي تركز على المعرفة الضمنية بالمجموعة الكاملة والعامة من القواعد التي تؤلف بين الأنماط النحوية والمفردات المعجمية والأشكال الصوتية للغة (جمعة يوسف، ١٩٩٧، ٤٤).

وقد أشارت دراسات بعض التربويين إلى أساليبها كدراسة أجراها شو وآخرون ( *Chu et al,2015*)، موركوس (*Mourkus,N ،2021,41,65*).

**مكونات الكفاءة اللغوية**

أشار بلوم *bloom* (١٩٨٨؛ ترجمة محمد النحاس، ٢٠٠٦، ٢٠)، إلى أن الكفاءة اللغوية تتكون من عناصر منها:

المفردات: وهي ما يعيه التلميذ أو يتحدث عنه من خلال كتابة الرسائل.

الأصوات: تمثل وحدات بناء اللغة الشفوية والمعني بها الجهاز النطقي عند التلميذ، في نظام يتناول مخارج الحروف وصفاتها؛ وتأتي أهميته في ضبط وتقويم صحة النطق وكفاءة الاتصال اللفظي.

الشكل: وفيه يتم التناول لهيئة مفردات الرسالة التي يتحدث بها التلاميذ.

الاستخدام: من جهة اهتمام التلميذ أثناء التحدث من الرسالة التي يرسلها، ومن جهة أخرى بالطرق التي بها يكون حديثه، ويمثلها الشكل التالي:

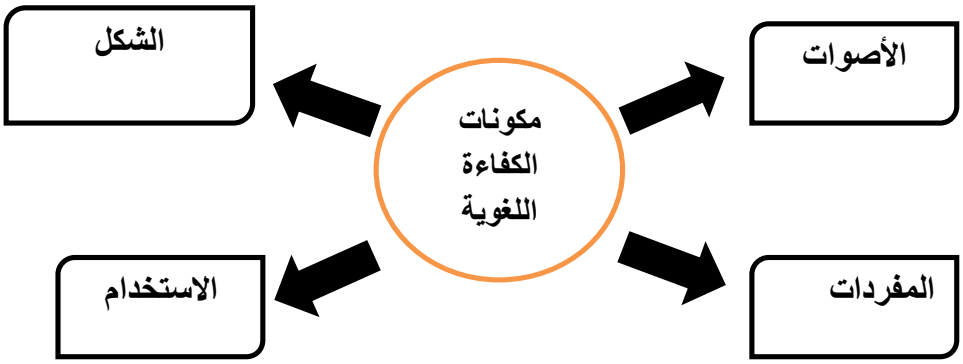


**شكل (٢) مكونات الكفاءة**

**شروط تحقق الكفاءة اللغوية، الحكم عليها:**

يمكن الحكم على مستوى كفاءة المتعلم من خلال بعض الاختبارات المقننة *(Hakuta,2000, 3 )*

وثمة بعض الشروط اللازم تحققها لدى المتعلم ليحقق الكفاءة اللغوية، إذ يشير الإطار الأوربي المشترك (٢٠٠١، ١٣١) إلى أنه لابد أن يكون المتعلم قد حصل على:

- الكفايات اللازمة.
- القدرة على تحويل هذه الكفايات إلى أداء.
- القدرة على استخدام الإستراتيجيات اللازمة لتحويل الكفايات إلى أداء.

كما يشير أيضا إلى أن تقدير الكفاءة إنما يكون بتقدير ما يستطيع الشخص فعله أو ما يعرفه عند التطبيق في الواقع (٢٠٠١، ١٨٣).

ويمكن الحكم على تحقق الكفاءة اللغوية عند المتعلم عندما يمتلك المهارات الأساسية في فنون اللغة وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (عمرو مدكور، ٢٠٠٩، ٣).

**مهارات ومعايير الكفاءة اللغوية:**

تنقسم مهارات الكفاءة اللغوية في اللغة العربية إلى أربع مهارات رئيسة:(الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة)، وبين هذه المهارات علاقة تكامل وترابط وتماسك، وكل واحدة تحتاج إلى الأخرى وتكملها، وفيما يلي عرض للمهارات والمعايير:

**أولا مهارة الاستماع:** وقد وردت عدة تعريفات لمهارة الاستماع منها: تعريف كل من ماكلارين ومدريد وبيونو (*Mclaren, Madrid, Buono, 2005, 282*) بأنها: عملية معقدة تتطلب الفهم قبل التلقين، والتقييم قبل الدمج مع الرموز الصوتية الأخرى.

**ثانيا مهارة القراءة:** وقد مر مفهوم القراءة بمراحل متعددة، فأول ما بدأت بالتعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، ثم تطور هذا المفهوم؛ ليشمل فهم ونقد المادة المقروءة، ثم اتسع وظهر مفهوم القراءة الإبداعية، وهي بذلك تعتبر عملية يتحد فيها كل من الكاتب والقارئ لإنتاج شيء لم يكن موجودا من قبل (مصطفى رسلان، ٢٠٠٥، ١٣٧، ١٣٨).

وقد وردت عدة تعريفات لمهارة القراءة منها: تعريف جاودا (Gowda,2010,139)بأنها عملية بناء المعنى من الرموز المكتوبة في صورة كلمات وجمل.

**ثالثا مهارة التحدث:** يعد التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي، ومجالات التحدث منها: المحادثة والمناقشة، القصص والحكايات، الخطب والكلمات. وقد وردت عدة تعريفات لمهارة التحدث منها تعريف براون التالي:

يرى براون ( Brown ,2001,237) بأن التحدث عملية للتواصل الاجتماعي يستخدمها التلاميذ، وتقوم على التفاعل الوظيفي للغة.

**رابعا مهارة الكتابة:**

يعرفها (*Rao, p. s,2019,199-205*) بأنها: القدرة على استخدام عناصر البنية النحوية والمفردات بشكل صحيح؛ لإنتاجه نص مكتوب مترابط ومتماسك وجيد التنظيم يعبر عن الأفكار بوضوح ودقة.

وعرفت أيضا بأنها: نشاط معقد يتطلب من التلميذ مهارات لغوية جيدة، مثل: الاستخدام المناسب لقواعد اللغة، والمفردات المناسبة لسياق الكتابة وآلياتها، وصياغة الأفكار وتنظيمها وترتيبها وترابط الفقرات؛ لإنتاج نص هادف ومتماسك باستخدام اللغة المتعلمة ( *Dewi, Ratminingsih & Santosa,2020,119*).

بعد أن اطلع الباحث على **معايير الكفاءة اللغوية** كما عرضتها وثيقة الهيئة القومية لضمان جودة الاعتماد (وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي (معايير الكتابة)، والتي سيتم في ضوئها تقويم التطبيق النحوي كانت كما يلي:

**المعيار الأول:** سلامة الكلمات، والجمل، وله علامتان مرجعيتان، وقد اشتمل على ثمان مؤشرات.

**المعيار الثاني:** صحة الأسلوب، وتنوعه، وحسن تنظيمه وله علامتان مرجعيتان، وقد اشتمل على ثمان مؤشرات.

**المعيار الثالث:** معيار وضوح الأفكار، وكفايتها، وترتيبها وله علامتان مرجعيتان، وقد اشتمل على اثني عشر مؤشرا.

**المعيار الرابع:** إجادة التعبير الوظيفي والإبداعي وله علامتان مرجعيتان، وقد اشتمل على عشرين مؤشرا.

من خلال ما سبق يمكن القول: إن تعلم المهارات النحوية يعد من المستويات التعليمية المهمة للتلاميذ، وتسهم معايير الكفاءة اللغوية وبخاصة معايير الكتابة في عملية تعلم التلاميذ للنحو، بأسلوب شائق ومرن، وتنمي قدرات التلاميذ العقلية كالتصنيف والمقارنة والتركيب

والتحليل والتوصل إلى السمات المشتركة التي تبين المهارة النحوية. كما يلاحظ مما تقدم تطبيق العديد من البرامج والاستراتيجيات وتطور طرائق التدريس والوحدات الدراسية والنماذج والأنشطة اللغوية، لكن لم يتناول إحداها تقويما قائما على معايير الكفاءة اللغوية معايير الكتابة وبخاصة في مناهج الأزهر الشريف.

**خطوات البحث وإجراءاته:**

**خطوات البحث وإجراءاته: للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، يتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية:**

**للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:**

**س١:** ما معايير الكفاءة اللغوية اللازم توافرها بمحتوى التطبيق النحوي(التدريبات) المتضمنة بكتاب الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟

قام الباحث بما يلي:

- يقوم الباحث بالرجوع إلى (وثيقة المعايير القياسية والأكاديمية للمواد العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي، الإصدار الثاني لعام (٢٠١٥).

**للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:**

**س ٢:** ما مدى توافر معايير الكفاءة اللغوية بمحتوى التطبيق النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟

يقوم الباحث بعمل ما يلي:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بالمهارات النحوية في التطبيق النحوي والتي لها صلة بالبحث الحالي، وكذلك الاطلاع على محتوى التطبيقات النحوية (التدريبات والأسئلة) في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، بالإضافة إلى الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت معايير الكفاءة اللغوية.

٢- إعداد أدوات البحث المتمثلة في استمارة أداة تحليل المحتوى:

تحديد وحدات التحليل، وإجراء عملية التحليل وضبطها من خلال تطبيق أداة التحليل في ضوء معايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة) وفق وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية للتعليم الأزهري قبل الجامعي الإصدار الثاني لعام (٢٠١٥)، ومناقشة النتائج وتفسيرها.

٣- استخدام أداة تحليل قائمة معايير الكفاءة اللغوية المناسبة لتقويم التطبيق النحوي(التدريبات) المتضمنة بكتاب الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

٤- حساب نسبة التحليل وتطابق التحليل، ونسبة التوافق والاختلاف، وتحديد النتائج، ثم تفسير هذه النتائج.

٥- معالجة النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٦- في ضوء نتائج تحليل محتوى التطبيق النحوي للصف الثاني الإعدادي الأزهري، يقوم الباحث بإعداد تصور مقترح لمحتوى التطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة) وفق وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي، الإصدار الثاني لعام (٢٠١٥)، وعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص؛ للتأكد من صدقه، ومناسبته لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وتعديله في ضوء آرائهم.

٧- إعداد وحدة مقترحة للتطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة).

٨- عرض الوحدة المقترحة على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص، وتعديلها في ضوء آرائهم.

٩- مناقشة النتائج، وتفسيرها.

١٠- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

**للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على:**

" ما التصور المقترح للتطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية؟

في ضوء نتائج تحليل المحتوى في ضوء معايير الكفاءة اللغوية معايير الكتابة للمواد العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي، وخاصة القسم الأول النحو بالصف الثاني الإعدادي الأزهري، قام الباحث بإعداد تصور مقترح لمحتوى التطبيقات النحوية، ثم عرضه على المحكمين؛ للتأكد من مدى مناسبته لمعايير الكفاءة اللغوية معايير الكتابة، ولما ينبغي أن يكون عليه التطبيق النحوي.

**نتائج البحث، مناقشتها، وتفسيرها:**

للتأكد من صحة الفرضين الأول والثاني الذين ينصان على :

١- مستوى مهارات التطبيق النحوي اللازمة في كتاب اللغة العربية القسم الأول (النحو) المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء معايير الكفاءة اللغوية متدنٍ.

٢- مستوى توافر التطبيق النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري متدنٍ.

جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

**جدول (١) نتائج تحليل محتوى التطبيق النحوي للصف الثاني الإعدادي الأزهري في ضوء معايير الكفاءة اللغوية**

| معايير الكفاءة اللغوية (معيار الكتابة) | متناول | | | | | | غير متناول | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بشكل صريح | | | | بشكل ضمني | | | |
| | مفصل | | موجز | | | | | |
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| سلامة الكلمات، والجمل. | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠،٩٦% | ١٠٣ | ٩٩% |
| صحة الأسلوب، وتنوعه، وحسن تنظيمه. | ١ | ٠،٩٦% | ١ | ٠،٩٦% | ١ | ٠،٩٦% | ١٠٢ | ٩٧% |
| وضوح الأفكار، وكفايتها، وترتيبها. | ٢ | ١،٢٩% | ١ | ٠،٦٤% | ١ | ٠،٦٤% | ١٥٠ | ٩٧،٤% |
| إجادة التعبير الوظيفي، والإبداعي. | ١ | ٠،٣٨% | ٤ | ١،٥٢% | ١ | ٠،٣٨% | ٢٥٧ | ٩٧،٧% |

**يتضح من الجدول السابق ما يلي:**

١- تم تناول معيار الكفاءة اللغوية (معيار الكتابة): سلامة الكلمات والجمل بشكل ضمني (١) مرة بنسبة (٠،٩٦٪ ).

٢- تم تناول معيار الكفاء اللغوية (معيار الكتابة): صحة الأسلوب، وتنوعه، وحسن تنظيمه بشكل صريح أو ضمني (٣) مرة بنسبة ( ٢،٨٥٪).

٣- تم تناول معيار الكفاءة اللغوية (معيار الكتابة):وضوح الأفكار، وكفايتها، وترتيبها بشكل صريح أو ضمني (٤) مرات بنسبة ( ٢،٥٩٪)

٤- تم تناول معيار الكفاءة اللغوية (معيار الكتابة): إجادة التعبير الوظيفي والإبداعي بشكل صريح أو ضمني (٦) مرات بنسبة ( ٢،٢٨٪).

نلاحظ أن أكثر معايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة) تكرارا هو معيار إجـادة التعبيـر الوظيفي والإبداعي، حيث تكرر(٦) مرات بنسبة ( ٢،٢٨٪)، وأقل المعايير تكرارا، هو صـحة الأسلوب، وتنوعه، وحسن تنظيمه، حيث تكرر (١) مرة بنسبة (٠،٠٩٦٪ ).

**وإجمالا:** بالنظر إلى نتائج تحليل محتوى التطبيق النحـوي للـصف الثـاني الإعـدادي الأزهري في ضوء معايير الكفاءة اللغوية معايير الكتابة يدل على ضآلة توافرها، وذلك كما يأتي:

- تدني مستوى تناول محتوى مهارات التطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية معايير الكتابة، لذا فهي بحاجة إلى إعادة النظر؛ لمواجهة نواحي القصور فيها، وتطويرها، ولذا فقد تبين للباحث ضرورة تضمين التصور المقترح لمعايير الكفاءة اللغوية عند الكتابة التي أعدت في وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي، والتي تتناسب مع طبيعة مادة النحو وخصائص تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؛ كذلك من أجل أن تسهم إسهاماً فعالاً في تنمية كتاباتهم، وهذا الأمر يتضح في أدائهم الكتابي بشكل سليم خـال من الأخطاء اللغوية ، مع مراعاة القواعد النحوية.
- تركيز المحتوى على الجوانب المعرفية، وإهماله للجانب المهاري لمعايير الكفـاءة اللغويـة معايير الكتابة؛ التي تعمل على تنمية أداء كتابي سليم وصحيح.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة البحث، اللذين ينصان على:

- "ما معايير الكفاءة اللغوية الواجب توافرها بمحتوى التطبيق النحوي المقررة علـى تلاميـذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟"
- "ما مدى توافر معايير الكفاءة اللغوية في كتاب اللغة العربية القسم الأول (النحو) المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟"

**أما بالنسبة لافتراضي البحث، اللذين ينصان على:**

- " مستوى مهارات التطبيق النحوي اللازمة في كتاب اللغة العربيـة القـسم الأول (النحـو) المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء معايير الكفاءة اللغوية متدنٍ."
- " مستوى توافر التطبيق النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري متدنٍ."
- فقد أوضحت نتائج التحليل السابقة لمحتوى التطبيق النحـوي الـصف الثـاني الإعـدادي الأزهري تدني مستوى مهارات التطبيق النحوي لمعايير الكفاءة اللغوية؛ حيث توافرت بنسبة ضئيلة جدا، وهي نسبة لا تساعد تلاميذ الصف على أداء كتابي صحيح خال من الأخطاء.

- وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من: سلحشور وآخرين (*Salahsour & et al ,2013*)، شو وآخرون ( *Chu et al,2015*)، )، مرجانة بوحوش (٢٠١٧)، عبد المولى السلمي (٢٠١٨)، صدقية الطراونة (٢٠٢٠)، موركوس (*Mourkus,N ،2021,41,65*)
- مما سبق يمكن تلخيص نتائج البحث في: تدني مستوى تناول مهارات التطبيق النحوي لمعايير الكفاءة اللغوية (معايير الكتابة) وفق وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي.

**توصيات البحث**:

يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات التي يرجى أن يستفيد منها المهتمون بهذا المجال، وذلك في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وتتمثل فيما يلي:

١) الاهتمام بتقويم مناهج اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة وتطويرها في ضوء معايير الكفاءة اللغوية.

٢) الاهتمام بإثراء مناهج اللغة العربية بالأنشطة التعليمية التي تستهدف تنمية معايير الكفاءة اللغوية.

٣) ضرورة إعطاء أهمية بقدر كافٍ للأهداف السلوكية عند صياغة أهداف المنهج، خاصة فيما يتعلق منها بمعايير الكفاءة اللغوية، وعدم التركيز فقط على الأهداف المعرفية، ومتابعة تنفيذها من قبل المعلم عند الشرح.

٤) ضرورة وضع منظومة لمعايير الكفاءة اللغوية التي يُراد تنميتها لدى التلاميذ من خلال منهج اللغة العربية، وتوزيعها بطرق متوازية على كل الصفوف بالكتب الدراسية.

٥) ينبغي إعادة النظر في فروع اللغة العربية وخاصة(النحو) وتضمينها قدراً مناسباً من معايير الكفاءة اللغوية، بحيث لا تُدرس هذه المناهج بمنأى عن فنون اللغة ومهاراتها.

٦) عقد الندوات وورش العمل؛ لتعريف المعلمين أهمية معايير الكفاءة اللغوية، وكيفية العمل على تنميتها لدى التلاميذ.

٧) إعداد أدوات تدريبية لمعلمي اللغة العربية؛ لتدريبهم على طرق اكساب التلاميذ معايير الكفاءة اللغوية، وطرق قياسها.

٨) الاهتمام بقياس مدى اكتساب التلاميذ معايير الكفاءة اللغوية، وجعلها ركناً أساسياً في تقويم التلاميذ من خلال توفير مقاييس مناسبة ومقننة؛ لقياس ما تحقق من أهداف وجدانية لدى التلاميذ، وضرورة تضمين كتاب التلميذ نماذج منها للتدريب عليها.

٩) الاستعانة بالتصور المقترح، والوحدة المقترحة في البحث الحالي؛ لتعديل محتوى التطبيق النحوي في ضوء معايير الكفاءة اللغوية.

**مقترحات البحث:**

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن الإفادة منها في بحوث مستقبلية، منها:

١) فاعلية برنامج مقترح لتنمية معايير الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢) تقويم محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الكفاءة اللغوية.

٣) فاعلية التصور المقترح الذي قُدِم في البحث الحالي في معايير التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واتجاهاتهم نحو مادة اللغة العربية.

٤) تطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الكفاءة اللغوية.

**المراجع**:

**أولًا المراجع العربية:**


- إبراهيم عطا (٢٠٠٦): المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط (٢).
- إبراهيم علي يونس (٢٠١٧) الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجيريا مشكلات وحلول، شبكة الألوكة.w. ww.alukah.net
- أبو الفضل جمال الدين بن منظور (٢٠٠٤): لسان العرب. بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.
- أحمد حساني (٢٠٠٩): دراسات في اللسانيات. حقل تعليمية اللغات، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، ط (٢).
- أكرم صالح خوالدة (٢٠١٣): التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي. عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- أميرة معتز مرسي (٢٠١٨): بناء برنامج لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات يستند إلى تحليل الأخطاء والدراسات التقابلية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع (٢٣٩).
- أنور عقل (٢٠٠٢): تطوير تقويم أداء الطالب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

- جمعة سيد يوسف (١٩٩٧): سيكولوجية اللغة والمرض العقلي. القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع.
- جودت أحمد سعادة، فهد علي العميري (٢٠١٩): تقويم المناهج بين الاستراتيجيات والنماذج. الأردن، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر.
- حسن شحاتة (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. مصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط (٥).
- حلمي خليل (٢٠٠٠): دراسة في اللسانيات التطبيقية. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- خليل عبد الرحمن الفيومي (٢٠١٣): مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن. الأسس الفلسفية والنفسية للمنهاج، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية، ع (٢١)، ج (١).
- خميس عبد الباقي نجم (٢٠١٧): درجة التمكن من مهارات ضبط الكلمات بالشكل صرفيا ونحويا لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية بالزلفي. جامعة المجمعة، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، مج (١)، ع (١١).
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٤): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الأردن، عمان، دار المسيرة للطباع والنشر، ط (٢).
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤): المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها. مصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ط (١).
- زبيدة محمد قرني (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تقويم المناهج. مصر، المنصورة، دار الأصدقاء.
- سامية محمد محمود (٢٠٠٧): برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى طلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٤٥)، الجزء الأول ٢٠٢١.
- سعاد سالم السبع (٢٠١٧): أثر تدريس التدريبات اللغوية بإستراتيجية محاكاة الأنموذج في تحصيل القواعد اللغوية الأساسية اللازمة لطلبة قسم اللغة العربية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد السادس، ع (١٩).

- صالح رجاء الحربي (٢٠١٧): مستوى تمكن طلاب المسار الإنساني في السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من المهارات النحوية الأساسية. مجلة الثقافة والتنمية ع١١٤.
- صدقية عوض الطراونة (٢٠٢٠): الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طالبات الثانوية العامة في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٥)، العدد (٣٨)، أكتوبر ٢٠٢١، ص ص ١٠٣-١١٧.
- عبد الرحمن محمد بن خلدون (٢٠٠٤): المقدمة. تحقيق عبد الله محمد الدرويش، لبنان، بيروت، دار يعرب، ط (١).
- عبد السلام يوسف الجعافرة (٢٠١٣): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق. ط ٢، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الله أحمد الجنوبي (٢٠١٤): تقويم كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء أهداف تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الرياض.
- عبد الله محمد تميم (٢٠١٩): معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية. الرياض، الطبعة الأولى، دار وجوه للنشر والتوزيع.
- عبد الله محمد عايض (٢٠١٧): تقويم مهارات النحو العربي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم. جامعة سلمان بن عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، مج (١١)، ع (١).
- عبد المولى زهيميل السلمي (٢٠١٨): تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات النحو المناسبة لهم. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ع (١٩) ج (٧).
- عرقوب وفاء (٢٠١٣): الثقافة التنظيمية وعلاقتها بتطور الكفاءات، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة المسيلة، الجزائر.
- علي أحمد مدكور (٢٠١٠): طرق تدريس اللغة العربية. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- عمر الهويمل (٢٠١٥): تقييم كتاب لغتنا العربية المقرر على طلبة الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية، ع (٣٩)، ج (١).
- عمرو محمد مدكور (٢٠٠٩): مهارات الإصدار في اختبار (العين) للكفاءة اللغوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- فادية ديمتري يوسف (٢٠١٩): المناهج الدراسية في عصر المعلوماتية. (ط٥)، مصر، المنصورة. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- فاروق عبده فلية؛ أحمد عبد الفتاح الزكي (٢٠٠٤): معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. مصر، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- فتحي على يونس؛ ريهام عبد الله؛ مصطفى رسلان (٢٠١٥): علاقة الكفاءة اللغوية في القراءة والكتابة بالقراءة الحرة لدى طلاب لمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. ع. (٣٩) ج (٤).
- فتيحة عمار بو نقطة (٢٠٠١): دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية واقتراح أنماط بناء على النظرية الخليلية الحديثة. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية.
- فوزي الشربيني، عفت الطناوي (٢٠١٥): المناهج مفهومها، أسس بنائها، عناصرها، تنظيمها. القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- ليلى جمعة الذبياني (٢٠١٤): تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلميذات الصف الأول المتوسط. رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مجلس التعاون الأوربي الثقافي (٢٠٠١): الإطار المرجعي المشترك للغات؛ ترجمة علا عادل، معهد جوته.
- محمد علي الصويركي(٢٠١٨): الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،٨(٢٣).
- محمد محمود النحاس (٢٠٠٦): سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة. مصر، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

- محمد، السيد الزيني (٢٠٢٢): طرق تدريس فروع اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية. مصر، دار الكتب المصرية.
- محمود شهاب عطية (٢٠١٩): تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين ورؤساء الأقسام. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت، الكويت.
- محمود هلال عبد القادر (٢٠١٩): الكفاءة اللغوية في اللغة العربية وعلاقتها بالدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج (٢٨)، ع (٦)، ٢٨٩، ٣٠٨.
- مرجانة عز الدين بوحوش (٢٠١٧): الكفاءة اللغوية ومستويات تحقيقها عند الطالب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، ع (٤٨) ديسمبر.
- مصطفى رسلان (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- منى إبراهيم اللبودي (٢٠١٢): تقويم مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء وظائف اللغة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، العدد (١٤٨)، ص ص٩٩-١٤٥.
- نضال مزاحم العزاوي (٢٠١٧): بوصلة التدريس في اللغة العربية. الأردن عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- هيام نصر الدين رمضان (٢٠٢٠): أثر استخدام خرائط المفاهيم الالكترونية في فهم القواعد النحوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (٤) ع (٣).
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٥): وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي. الإصدار الثاني، www.naqaae.org
- وجدي محمد الصاعدي (٢٠١٦): تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- وليد أحمد جابر (٢٠٠٢): تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط (١).

**ثانيًا- المراجع الأجنبية:**


- Acikel,M(2011): Language learning strategies and self- efficacy beliefs as predictors of English proficiency in a language preparatory.(Master,s thesis, Middle East Technical University). Retrieved from: http:// citeseerx .ist.psu. edu / viewdoc / download ?doi = 10. 1.1. 471 .8311&rep=rep1&type=pdf .
- Bialystok, E (2001): Bilingualism in development: Language, literacy, and cognition.[ adobe digital edition]. Retrirved From:http: // WWW.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/15235882.2002.1016258 7.
- Brown, H.D.(2001):Teaching by principles: An interactive approach to Language pedagogy.[Adobe Digital Editions Version]. Retrieved from: http://search.proquest. Com/docview /742277372? accountid=30906
- Chu, W,Lin,D,Chen,T,Tsai,P,& Wang C.(2015): The relationship between ambiguity tolerance, Learning, strategies, and Learning Chinese as a second Language. System: An International Journal of Educational Technology and Applied Linguistics, 49,1-16.doi:10.1016/ j.system.2014.10.015.
- De Vecchi Gerard(2000): Aider Les eleves apprendre Hachette education, paris.
- Dewi,p.A,Ratminingsih,N.M.& Santosa,M .H (2020): Mobile-Assisted Task- Based Language Learning, Writing Competency, And Motivation, Journal Pendidikan, Indonesia ,9(1), . 2541-7207
- Gowda, N.(2010): Learning and the Learner InsightsInto the Processes of Learning and Teaching .New Delhi: PHI Learning private Limited
- Kilpert, M, Diana (2002): Language and value: the place of evaluation in linguistic theory (Unpublished phD thesis) Graham Town.
- Hakuta, Kenji (2000): How Long Does It Take English Learners to Attain Proficiency? The University of California Linguistic Minority Research Institute.

- McLaren, N., Madrid, D., Bueno, A. (2005): TEFL in Secondary Education.[Adobe Digital Editions Version] Retrieved from: http://www.ugr.es/~ portalin/ articulos/ PL_numer06/r_nieto.pdf.
- Morkus, N,(2021): Negative pragmatic transfer and language proficiency: American learners of Arabic, language learning Journal,49(1),41-65.
- Rao, P.S(2019): Effective Teaching of Writing Skills to the English Language Translation Studies.6(4).
- Salahshour, F. Sharifi, M, & Salahohour, N. (2013): The relationship between Language learning strategy use, language proficiency level and learner gender. Social and Behavioural Sciences, 70, 634-643. doi:10.1016/j.sbspro.2013.01.103.
- Schunk,D.(2003): "Self-Efficacy for Reading and Writing: Influence of Modeling, Goal Setting, and Self-Evaluation". Reading and Writing Quarterly,2(3).
- Zimmerman, B & Cleary ,T (2006): Adolescents, Development of personal Agency. In pajares, F. and Urdan, T. (Eds), Self – Efficacy Beliefs of Adolescents. GreenWich, CT:Information Age publishing.